

شرح حديث لبيك اللهم لبيك

ومن وكله إلى نفسه غلبته وقهرته وأسرته وجرتة إلى ما هو عين هلاكه وهو لا يقدر على الامتناع كما يصنع العدو الكافر إذا ظفر بعدوه المسلم بل شر من ذلك فإن المسلم إذا قتل عدوه الكافر كان شهيدا وأما النفس إذا تمكنت من صاحبها قتلتها قتلا يهلك به في الدنيا والآخرة .

وهذا معنى الحديث الذي روي مرفوعا ليس عدوك الذي إذا قتلتها كان لك نورا يوم القيامة وإذا قتلك دخلت الجنة أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك .
فلهذا كان من أهم الأمور سؤال العبد ربه أن لا يكله إلى نفسه طرفة عين شعر .
يارب هب لنا من أمرنا رشدا ... واجعل معونتك الحسنى لنا مددا